

سلطة النسيج البشري معلومات حول التبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة

إن كنت أنت أو أي فرد من أفراد عائلتك تعتبرون القيام بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC)، فستعطيكم هذه الكراسة المعلومات المتعلقة بدور سلطة النسيج البشري (HTA) في عملية إجراء التقييم. إن خلايا الدم الجذعية المحيطة، هي خلايا توجد في مجرى الدم والتي تكون قادرة على أن تتطور إلى كافة الخلايا المختلفة في الدم.

تقوم هذه الكراسة بتوفير التفاصيل بشأن الآتي:

- القانون المتعلق بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC)؛
 - دور سلطة النسيج البشري (HTA) التي تقوم بالتنظيم القانوني لهذه التبرعات؛
 - من يستطيع أن يصبح متبرعاً؛ و
 - عملية التقييم التي تقوم بإجرائها سلطة النسيج البشري على المتبرع وعلى الشخص الذي يكون بحاجة إلى الزرع (المُستلم) والتي يتعين عليهما خوضها قبل أن يصبح القيام بالتبرع ممكناً.
- من المهم أن تقرأ هذه الكراسة سوية مع معلومات أخرى تتلقاها من وحدة الزرع. وبهذه الطريقة سوف تكون مطلعاً تماماً حول ما ينطوي عليه ذلك بالنسبة إلى المتبرع (أو الشخص القائم بالعمل بالنيابة عنه)، والشخص الذي سيتلقى عملية الزرع.

قانون النسيج البشري ودور سلطة النسيج البشري

في إنجلترا وويلز وأيرلندا الشمالية، يقوم قانون النسيج البشري لسنة 2004 بالتنظيم القانوني للتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC). وفي اسكتلندا، نخاع العظم الذي يتبرع به الأطفال يقوم بتنظيمه قانون النسيج البشري (اسكتلندا) لسنة 2006. كلا هذين القانونين يعكسان التحسينات في الممارسة الجيدة، خاصة فيما يتعلق بالحصول على موافقة الأشخاص (أو أذنهم) قبل القيام بالتبرع.

ونحن، كسلطة النسيج البشري، نقوم بتوفير النصح والإرشاد حول قانون النسيج البشري ونتيقن من امتثال الناس له. هدفنا هو أن نخلق هيكلية للتبرع تكون واضحة وأن يكون للمرضى وعوائلهم والمختصين الثقة بها. إننا نتكون من أعضاء عاميين (أعضاء بدون مصلحة مهنية) وأعضاء مختصون. إننا مسؤولون نحو القيام بتصديق التبرعات للنخاع العظمي أو خلايا الدم الجذعية المحيطة من الأطفال والبالغين الذين ليس لهم المقدرة على اتخاذ القرار بشكل مطلع. عندما يكون هؤلاء الأطفال أو البالغون ليسوا قادرين، لأي سبب كان، على الموافقة على التبرع.

أما التبرعات لنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC) من قبل الأطفال والبالغين الذين يتمكنون من إعطاء موافقتهم، يتم التصديق عليهم محلياً من قبل المستشفى وليس بواسطة.

لماذا تقوم بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC)؟

إن هؤلاء المصابون بالأمراض الخطيرة مثل السرطان أو سرطان الدم "اللوكيميا" يتلقون عادةً العلاج الكيميائي أو العلاج بالأشعة كجزء من معالجتهم. وبالإضافة إلى إتلاف خلايا السرطان، فإن هذه المعالجة قد تتلف أيضاً خلايا الدم الجذعية لنخاع عظامهم. والقيام بزرع خلايا الدم الجذعية الطبيعية من نخاع العظم أو من الدم المحيطي يتيح للأطباء القيام بإعطاء جرعات أكبر بكثير من الأدوية والأشعة لهؤلاء المرضى. كما أن الزرع قد يكون للخلايا ذات المناعة التي تساعد في إبقاء المريض في فترة سكون من المرض (يعني ذلك أن المريض لا يعاني حالياً من السرطان).

من يستطيع التبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC)؟

لا يمكن أخذ نخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة (PBSC) إلا من متبرعين أحياء. والمتبرع الذي يكون أكثر ملائمة عادةً هو القريب المقرب، مثل الأخ أو الأخت حيث تكون نسبة التوافق الجيد واحد من كل أربعة.

إن كان توافق الأخ أو الأخت ليس ملائماً، فقد يكون محتملاً أحياناً الحصول على توافق ملائم من متبرع ليس قريب. ولكن، ومن أجل المساعدة في تخفيض التعقيدات من عملية الزرع، من المفضل أن يكون المتبرع له نفس التركيب الجيني (الوراثي).

من المهم أن تفهم بشكل تام الإجراءات والمخاطر المتعلقة بالتبرع بنخاع العظم وخلايا الدم الجذعية المحيطة قبل القيام بعملية الزرع. سوف يتمكن مركز الزرع المحلي من إعطاؤك المزيد من المعلومات حول ذلك لكي تعرف بالضبط ماذا ينطوي عليه ذلك.

الموافقة

يتعين علينا أن نتيقن بأن المتبرع قد أعطى موافقته على القيام بإجراء التبرع.

إن كان الطفل غير قادراً على إعطاء موافقته، فسوف يحتاج شخص آخر بأن يقوم بالموافقة نيابة عنه. من المحتمل بأن يكون هذا الشخص والدي الطفل أو أحد والديه. إن كان هناك أي خلاف بالنسبة إلى مصلحة الطفل الأفضل، فيتعين إحالة المسألة إلى المحكمة لأخذ الموافقة.

وفي الحالات النادرة حيث لا يتمكن شخص بالغ من إعطاء موافقته، ينص القانون بأنه يتعين على المحكمة القول حول ما إن كان يمكن المضي قدماً بالتبرع أم لا.

إجراءات التقييم

قبل أن يمكن للزرع بأن يتم، ينبغي إجراء تقييم شامل على المتبرع والمستلم للتيقن من أن هذا العلاج يكون ملائماً للمستلم، وأنه لا يوجد هناك أي خطر ليس ضروري للمتبرع. يشمل ذلك التحاليل الطبية والفحوصات للتأكد من أنهما متناسبان، والنقاش حول مخاطر وفوائد هذه العملية.

في حالة المتبرعين الأطفال، من المهم بأن يفهموا المعلومات بمستوي يتناسب مع أعمارهم. وللأطفال الأصغر سناً، فقد يشمل هذا الإجراء جلسة مع مختص بالمعالجة بطريقة اللعب. وإن كان الطفل صغيراً جداً ليفهم المعلومات المتعلقة بالزرع، فيتعين على الشخص القائم بالعمل نيابة عنهم (يكون عادةً أحد الوالدين) بأن يفهم تماماً الإجراءات الطبية والمخاطر. يوجد لدى كلا المتبرع والمستلم حرية الانسحاب من العملية في أي وقت أثناء فترة التقييم بحدود وقت البدء بالعلاج.

أي متبرع محتمل والذي يكون غير قادراً على إعطاء موافقته، يجب أن تتم إجراء مقابلة معه من قبل مقيم معتمد محلي (AA) الذي يتمكن من التوصية سواء كان ينبغي علينا إعطاء الموافقة للمضي قدماً بالتبرع أم لا. يقوم المقيم المعتمد بالعمل بصفة ممثلنا كما ينبغي أن لا يكون المقيم أحد الأطباء أو الممرضات المسؤولين عن المتبرع والمستلم. سيقوم المقيم المعتمد بمقابلة المتبرع أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع، للتيقن من أنهم يفهمون ماذا ينطوي عليه القيام بالتبرع.

يجب على المقيم المعتمد بأن يتأكد من التالي:

- أن مختص طبي متمرس مسجل قد شرح للمتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) طبيعة الإجراءات الطبية والمخاطر المنطوية عليها والتأثير على العائلة؛
- أن المتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) يفهم المعلومات الموفرة من قبل المختص الطبي المتمرس المسجل، وأنه يوافق على إزالة نخاع العظم وخلايا الدم الجذعية منه؛
- أن المتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) قد أعطى موافقته بمطلق حريته؛ و
- أن المتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) يفهم بأنه يحق له أن يسحب موافقته في أي وقت وأنه يفهم ماذا سيعني ذلك للمستلم.

المكافئة

سوف يقدم لنا المقيّم المعتمد تقريراً لنقوم بمراجعته. ينبغي أن نكون مقتنعين بأن المتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) ليس تحت أي ضغط للقيام بالتبرع وأنه أعطى موافقته بمطلق حريته. بمعنى آخر، إننا بحاجة لتكون مقتنعين بأنه لا يوجد أي أدلة تشير إلى تقديم مكافئة غير ملائمة يكون لها التأثير على قرار المتبرع (أو الشخص الذي يعمل نيابة عن المتبرع) للموافقة على الإجراء الطبي.

إن كنت تقوم بالعمل بالنيابة عن متبرع، من المهم أن تفهم أنه بينما يكون من الطبيعي إعطاء الطفل مكافئة للتعويض عن تجربة مزعجة – مثل دخول المستشفى ومعانات إجراء طبي مؤلم – فينبغي أن لا تستخدم المكافئة لإقناع الطفل للموافقة على القيام بهذا الإجراء.

من الصعب تحديد ما هي المكافئة الملائمة للطفل، بحيث أن ذلك قد يتفاوت بشكل كبير بين العائلات والثقافات المختلفة. قد تؤثر البعض من المكافئات على قرار المتبرع وبذلك تمنعهم ليقوموا بالتبرع. إننا لن نوافق على أي تبرع حيث تشير الأدلة إلى أن المتبرع لم يعطي موافقته بحرية. إن كنت لست متأكداً بهذا الشأن، يجب أن تناقش ذلك مع منسق الزرع في المستشفى الذي ستذهب إليه أو مع المقيّم المعتمد.

ملاحظة

القيام بعملية زرع بين شخصين أحياء يشكل جرمًا جنائياً إذا لم يتم تلبية شروط قانون النسيج البشري، ويشمل ذلك إعطاء الموافقة من طرف المتبرع والمستلم. كما أن التورط بشراء وبيع النسيج البشري أو الإعلان عن شراء وبيع النسيج البشري لغرض الزرع يشكل جرمًا جنائياً أيضاً. العقوبة لهذه المخالفات هي السجن لمدة بحدود ثلاثة سنوات أو غرامة مالية أو كلا الاثنين.

المزيد من المعلومات

تشكل هذه الكراسة دليل إرشادي فقط. للمزيد من المعلومات المتعلقة بنا أو بقانون النسيج البشري، يرجى زيارة الموقع: www.hta.gov.uk أو الاتصال بـ :

Human Tissue Authority
Finlaison House
15–17 Furnival Street
London
EC4A 1AB.

هاتف 020 7211 3400

فاكس 020 7211 3430

بريد إلكتروني enquiries@hta.gov.uk

تتوفر هذه الكراسة على موقعنا باللغة الوايلزية والأردو والجوجاراتي والبنجابي والهندي والبنغالي.

تم نشرها في آذار/ مارس 2007.

حقوق النشر: سلطة النسيج البشري